

نموذج دراسة جدوى اقتصادية لمشروع صناعي

يرغب الكثيرون في البدء بمشاريعهم الاستثمارية الصغيرة رغبةً في تحقيق نسب أرباح عالية جدًا تتيح لهم فيما بعد التوسع في المشروع، حيث تتعدد المشاريع الصناعية المُتاح البدء بالتنفيذ الفعلي لها يُمكن حينئذ العمل على الإلمام بماهية الاستراتيجيات الأساسية التي تصلح للتنفيذ بأي من المشاريع.

هناك بعض الأساسيات الواجب اتباعها لوضع دراسة جدوى اقتصادية تنعكس على تعظيم الناتج الربحي للمشروع، وعليها يُمكن كتابة نموذج دراسة جدوى اقتصادية لمشروع صناعي يُمكن الاستعانة به كما يلي:

1- اختيار فكرة المشروع

من الجدير بالذكر أن نموذج دراسة جدوى اقتصادية لمشروع صناعي لا بد أن يبدأ باختيار المشروع، حيث:

- من اللازم مراعاة أن يكون المشروع مستهدفًا لفئة معينة، مع حسن اختيار مكان المشروع، وعليها وجب أن تكون كافة المشاريع الصناعية بعيدة عن المناطق المأهولة بالسكان.
- أن يكون الإنتاج النهائي للمشروع يكثر عليه الطلب بالسوق أو من قبل الفئات المستهدفة.
- كما وجب أن يكون المشروع بسيطًا يصلح للمبتدئين وعليها وجب أن تكون فكرة المشروع تخدم استراتيجية الحفاظ على رأس المال الاستثماري للمبتدئ.
- للحصول على أنسب فكرة للمشروع الصناعي الذي يُمكن البدء به يُمكن اللجوء لاستشارة أي من الخبراء والإداريين.
- في نهاية تلك المرحلة يتم تحديد فكرة للمشروع غير تقليدية على أن تمنح ميزة تنافسية فعالة في السوق مع المزيد من الحلول الممنوح للمستهلك.

2- الدراسة الإدارية المفصلة

عقب اختيار أنسب فكرة للمشروع يُمكن الانتقال حينئذ لجانب الدراسات الإدارية لجعلها داعمة لهدف إنجاز المشروع، ويرجع ذلك إلى:

- على مُنفذ المشروع أن يكون قادرًا على وضع أسس وخطة استراتيجية لتنفيذ الفكرة الريادية بشكل فعلي على أرض الواقع.
- في تلك المرحلة يتم العمل على هيكلية المشروع بالشكل الأنسب ووضع الأطر التنظيمية له، وكذلك فيما يتعلق بتحديدات حجم العمالة المطلوبة للبدء.

- يتم كذلك بناء توقعات حول نسب نجاح المشروع من عدمه بما يساهم في مساعدة الإدارة التنفيذية للمشروع نحو التأسيس المُطَوَّر بكافة المراحل الإنتاجية لتحقيق نسبة أرباح أعلى.
- بالإضافة إلى إبراز الدور الفعلي للمستثمرين الفعّلين والمساهمين بشكل أو بآخر في التنفيذ الفعلي للمشروع.
- بنهاية تلك المرحلة يكون المؤسس قادرًا على محاكاة الإطار القانوني وما يشمله من هياكل تنظيمية، مع وضع تحديدات مُفصّلة بحجم العمالة المطلوبة.

3- الدراسة التشغيلية للمشروع

يُعتبر من أهم الجوانب من نموذج دراسة جدوى اقتصادية لمشروع صناعي والهادف إلى وضع الخطط التشغيلية الفعلية للمشروع بالتزامن مع خطوط الإنتاج الرئيسية، حيث يتم العمل على:

- جعل الخطط التشغيلية عاملة على خدمة الهدف النهائي للمشروع أي وصولاً إلى الخدمات أو المنتجات النهائية للمشروع.
- في تلك الدراسة يتم وضع مُحددات دقيقة حول أنواع الخامات المراد توافرها والمنتجات المقدمة.
- دراسة قائمة الموردين وحجم الإنتاج الفعلي المراد الوصول إليه بنهاية كل دورة إنتاجية.
- ضرورة الدراسة الفعلية لماهية الطرق التشغيلية للمشروع سواء المتعلقة بالأجهزة والمعدات اللازمة والخامات والمواد الأولية.

4- الدراسة المالية للمشروع

من الجدير بالذكر أن الدراسة المالية للمشروع من أهم الجوانب لنموذج دراسة الجدوى والتي يُمكن من خلالها وضع توقعات فعلية لمعرفة ما إذا كان المشروع سيُحقق نسبة أرباح عالية أم لا، وعليها يجب العمل على:

- العمل على وضع دراسات مفصّلة بما يتم صرفه وإنفاقه على المشروع بدايةً من تجهيز المكان وصولاً إلى تحضير الخامات المطلوبة وحتى التسويق والربح.
- التحويل الفعلي لكافة جوانب دراسة الجدوى إلى حقائق مالية ملموسة وتحويلها إلى أرقام يسهل التعامل معها واتخاذ القرارات بشأنها.
- على ذلك الجانب أن يتناول إجمالي رأس المال المطلوب لتنفيذ المشروع وكذلك فيما يتعلق بالمصاريف التشغيلية والبيانات المالية جميعها.

5- دراسة السوق

عند كتابة نموذج دراسة جدوى اقتصادية لمشروع صناعي وجب عدم إغفال أهمية وضع الدراسات السوقية المُحددة لمُتطلبات السوق ورسم المنحنيات الخاصة بالعرض والطلب على المنتج النهائي الذي يتم إطلاق المشروع من أجل الوصول إليه، وعليها يُمكن العمل على:

- في الدراسة السوقية يتم العمل على تضمين الشريحة أو الفئات المستهدفة المُراد وصول المنتج النهائي لها "Segmentation".
- ذلك إلى جانب حجم السوق الفعلي وفقاً لمؤشرات التحليلات السوقية الدقيقة Market Size.
- تتناول الدراسة السوقية التوقعات الخاصة بإجمالي الحصّة السوقية الخاصة بالمنافسين أي العاملين على إصدار نفس المنتج للشريحة ذاتها من الفئات التي يستهدفها المشروع.
- من اللازم كذلك أن يتضمن تحليل السوق الـ SWOT Analysis أي وضع دراسات حول نقاط القوة والضعف بالسوق وخاصةً فيما يتعلق بالمنافسين.

6- الدراسات التسويقية للمشروع

لنجاح أي من المشاريع كذلك كان من اللازم أخذ الدراسات التسويقية في الاعتبار لمعرفة قنوات التسويق الفعلية التي يتم الاعتماد عليها بشأن تعظيم صافي الربح المُتحصل عليه بنهاية الدورات الإنتاجية للمشروع، وعليها يتناول الجانب التسويقي للمشروع ما يلي:

- الحجم النهائي المُتوقع الحصول عليه من نسب المبيعات السنوية.
- وضع تحليلات دقيقة حول العلامة التجارية؛ وما إلى ذلك من خدمات العملاء وخدمات الدعاية والإعلان وخدمات ما بعد البيع.
- معرفة القنوات التسويقية سواء أكانت عبر الإنترنت أو بعقد الاتفاقيات مع المُوردين وغيرها من الوسائل.